@ 600 @ | للمعاصرة ، وبين التابعين لعدم الرؤية . | | إذا عرفت ذلك (فَعدهم) أي ذكرهم (ابن عبد البر في الصحابة) أي في طبقتهم ، | وفي أثناء ترجمتهم مع أنهم ليسوا منهم ، ولما كانت عبارة المصنف مُوهِمَة قال تلميذه : | الأولى أنْ يقول : فعدّهم معهم لما سيأتي من أنه لم يَعُدهم منهم . انتهى وفيه أنه | لا فرق في الإيهام بين عدهم فيهم ، وبين عدهم معهم كما لا يخفى | | (وادعى عِياضٌ وغيره أنّ ابن عبد البر يقول : إنهم صحابة) لأنه لمّا عدهم | [فيما بين الصحابة] توهّمَوا منه أنه جعلهم صحابة . | | (وفيه) أي في ادعائه (نَظر) قال تلميذه : لقائل أنْ يقول : أنت صرحت بأنه | عدهم فيهم ، فما ورد على عياض فهو واردٌ على ظاهر عبارتك ، فكان الأولى ما | قلنا : انتهى . وقلنا : إن ما قلت مثل عبارة المصنف ، وإن [كلا] منهما يوهم | خلاف المقصود ، ولكن الظاهر [من] عدهم فيهم أو معهم المغايرة بينهم ، فأين | هذا التوهم الناشئ من العبارة من ادعاء عياض صراحةً كونهم من الصحابة حتى يَرِدَ | [على] عبارة المصنف [ما] يرد على ادعاء عياض ؟ | | (لأنه) أي ابن عبد البر ، (أفصح) أي صرّح وأوضح ، (في خطبة كتابه) أي | معتذراً عن ذلك ، (بأنه إنما أوردهم) أي المُخضرمين في طبقة الصحابة ، وذكرهم |